تفسير الآيات (237-238)

(237) { وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

🔸 (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً):

إن طلقتم يا معشر الرّجال النّساء من قبل أن تدخلوا بهنّ وتباشروهنّ، ومن بعد أن قدّرتم لهنّ **فريضة** يعني صَداقًا معلومًا وهو المهر الذي يفرضه الرّجل على نفسه للمرأة قبل الدّخول بها.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى :(مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ)؟**

كناية من ألطف الكنايات تربي الإنسان على حُسنِ الأدب وتجنّب النّطق بألفاظٍ فاحشةٍ ،هو كناية عن المعاشرة الزّوجية بأسمى لفظ.

🔸 **(فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ):**

فالواجب عليكم أن تدفعوا لهن نصف ما قدّرتم لهنّ من المهر.

🔸 **(إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ):** إلّا أن تتنازل المرأة عن حقها فتتركه لمطلقها بسماحة نفس بأن تكون هي الراغبة في الطّلاق.

🔸 **(أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ):**

اختلف العلماء فيه :

- قالوا: هو الزّوج المطلِّق ؛وعفوه بأن يزيد على نصف المهر المقرر .
- وقالوا: هو وليّ المرأة لأنّه هو الذي بيده عقدة النّكاح ثابتة وعفوه عن وليّته الصغيرة أو التي في حالات معينة .

والمعنى : أو يتنازل الذي بيده عقدة النّكاح وهو الزّوج عن حقه بأن يدفع لها المهر كاملًا أو ما هو أكثر من النّصف لأنّه هو الرّاغب في الطّلاق أو يكون الذي بيده عقدة النّكاح للصّغيرة ولمثلها وهو الوليّ.

🔸 **(وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى):**

شجع الله على التّسامح والتّنازل ليضفي على جو الطلاق جوًا من المودة والتقارب بين النّفوس التي آلمها الفراق في تلك الصّورة فإنّ ذلك أقرب لتقوى القلوب ولصفاء النّفوس .

🔸 **(وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ):**

لا تتركوا أن يتفضّل بعضكم على بعض بالإحسان وحبّ الخير وجميل الذّكر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا الفضل هو إعطاء ما ليس بواجبٍ عليكم وأيضًا هو التّسامح في الحقوق فالله بصيرٌ بأعمالكم وسيحاسبكم عليها ويكافئ المحسن .

🔷 **اذكري قصة من حياة الصحابة توافق معنى الآية الكريمة؟**

رُوي أنّ أحد الصّحابة تزوج امرأة فطلّقها قبل الدّخول بها فأعطاها المهر كاملًا فقيل له في ذلك وعاتبوه فقال: أنا أحقّ بالعفو منها .

(238) { حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}.

🔷 **ما السّر في مجيء هذه الآية بين آيات الطّلاق؟**

لعلّ السّر أنّ هذه الأمور كثيرًا ما تثير التّنازع والتّقاطع بين النّاس فأراد القرآن بطريقته الحكيمة أن يقول لنا: إنّ حلّكم لقضاياكم التي تتعلّق بالطّلاق بالعدل والإحسان والتّسامح لن يعينكم عليها إلّا محافظتكم على الصلّاة وخشوعكم وكثرة ذكركم لله تعالى فهذا هو الحصن من المعاصي وهذا هو السّبيل لتصفية القلوب والتّسامح بين المسلمين.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

حافظوا أيّها المسلمون والمسلمات على أداء الصّلوات الخمس في أوقاتها بخشوع؛ مستوفية أركانها وشروطها خالصة لله رب العالمين وحافظوا بصفة خاصة على الصّلاة الوسطى وهي صلاة العصر لما لها من منزلة سامية ومكانة عالية وقوموا لله في صلاتكم خاضعين خاشعين مطمئنين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner